للحقيقة واتباع هذا النبي الكريم حياة القلوب ومنور البصائر وشفاء الصدور ورياض النفوس ولذة الارواح وانس المتوحشين ودليل المتحيرين **ومن علامات محبته** ان يرضى بما يرضيه ويسخط بما يسخطه حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى **قال** الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فسلب اسم الايمان عن من وجد في صدره حرجا من قضائه ولم يسلم له **وقال** شيخ المحققين وامام المدققين تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي اذا فتح الله حلاوة مشربه في هذه الاية دلالة على ان الايمان الحقيقي لا يحصل الا لمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قولا وفعلا واخذا وتركا وحبا وبغضا **ويشتمل** ذلك على حكم التكليف وحكم التعريف والتسليم والانقياد على كل مؤمن في خاصها فاحكام التكليف الاوامر والنواهي المتعلقة باكتساب العباد واحكام التعريف هو ما اورده عليك من فهم المراد فتبين من هذا انه لا يحصل الحقيقة الايمان الا بامرين الامتثال للامر والاستسلام لهتره ثم انه سبحانه وتعالى لم يكتف بنفي الايمان عن من لم يحكم او يحكم ووجد الحرج في نفسه حتى اقسم على ذلك بالربوبية الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم رافة وعناية وتخصيصا ورعاية ولانه لم يقل فلا وابيك انما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ففي ذلك تاكيد بالقسم وتاكيد في القسم لما منه سبحانه بما للنفوس منطوية عليه من حب الغلبة ووجود النصرة سواء كان الحق لها او عليها وفي ذلك اظهار لعنايته برسوله صلى الله عليه

وسلم

المتبع فاتباع هذا النبي الكريم حياة القلوب ومنور البصائر وشفاء الصدور ورياض النفوس ولذة الارواح وانس المتوحشين ودليل المتحيرين **ومن علامات محبته** ان يرضى بما يرضيه ويسخط بما يسخطه حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى **قال** الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فسلب اسم الايمان عن من وجد في صدره حرجا من قضائه ولم يسلم له **وقال** شيخ المحققين وامام المدققين تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي اذا فتح الله حلاوة مشربه في هذه الاية دلالة على ان الايمان الحقيقي لا يحصل الا لمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قولا وفعلا واخذا وتركا وحبا وبغضا **ويشتمل** ذلك على حكم التكليف وحكم التعريف والتسليم والانقياد على كل مؤمن في خاصها فاحكام التكليف الاوامر والنواهي المتعلقة باكتساب العباد واحكام التعريف هو ما اورده عليك من فهم المراد فتبين من هذا انه لا يحصل الحقيقة الايمان الا بامرين الامتثال للامر والاستسلام لهتره ثم انه سبحانه وتعالى لم يكتف بنفي الايمان عن من لم يحكم او يحكم ووجد الحرج في نفسه حتى اقسم على ذلك بالربوبية الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم رافة وعناية وتخصيصا ورعاية ولانه لم يقل فلا وابيك انما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ففي ذلك تاكيد بالقسم وتاكيد في القسم لما منه سبحانه بما للنفوس منطوية عليه من حب الغلبة ووجود النصرة سواء كان الحق لها او عليها وفي ذلك اظهار لعنايته برسوله صلى الله عليه

وسلم اذ جعل حكمه حكمه وقضاه قضاءه **فاوجب** على العباد الاستسلام لحكمه والانقياد لامره ولم يقبل منهم الايمان بالجملة حتى يذعنوا لاحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما وصفه به ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم الله وقضاؤه قضاء الله كما قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وفي الاية اشارة اخرى الى تعظيم قدره وتفخيم امره صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى فورب نفسه اليه كما قال في الاية الاخرى كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا فاضاف الحق نفسه الى محمد صلى الله عليه وسلم واضاف زكريا اليه ليعلم العباد فرق ما بين المنزلتين وتفاوت ما بين الرتبتين ثم ان الله تعالى لم يكتف بالتحكيم الظاهر ويكونوا به مؤمنين بل اشترط فقال ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا وهو الضيق من نفوسهم في احكامه صلى الله عليه وسلم سواء كان الحكم بما يوافق اهواءهم او يخالفها وانما ضيق النفوس لفقدان الانوار ووجود الاغيار فعنده يكون الحرج وهو الضيق والمؤمنون ليسوا كذلك اذ نور الايمان ملا قلوبهم فانشرحت وانشرحت فكانت واسعة بنور الواسع العليم ممدودة بوجود فضله العظيم مهيأة لوارد ان احكامه مفتوحة له في قبضه وابرامه انتهى **قال** سهل بن عبد الله سلم برواية الرسول عليه في جميع الاحوال ويرى نفسه في ملكه لم يذق حلاوة سنته لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه **وروينا** عن سيدنا العارف الكبير ابي عبد الله المرتعش انه قال

وروينا